

النظم البيئية الريادية للمؤسسات الناشئة - بالإشارة للجزائر -

Entrepreneurial Ecosystems for Startups - with Reference to Algeria-

زهية بن مبارك^{1*} ، بن تريح بن تريح²

¹جامعة عمار ثليجي الأغواط (الجزائر) ، zh.benmebarek@lagh-univ.dz

²جامعة عمار ثليجي الأغواط (الجزائر) ، b.benterbeh@lagh-univ.dz

تاريخ الاستلام: 2024/10/13 ؛ تاريخ المراجعة: 2024/11/04 ؛ تاريخ النشر: 2024/12/31

ملخص: تستعرض هذه الورقة مفهوم النظام البيئي الريادي للمؤسسات الناشئة، وهذا من خلال مراجعة للتعريفات المتعددة للنظم البيئية الريادية الموجودة في الأدبيات، وذلك من خلال استكشاف دور النظم البيئية الريادية في الشركات الناشئة في دفع التحول نحو الاقتصاد، ويمكن للشركات الناشئة أن تستفيد من الجهات الفاعلة الرئيسية في النظم البيئية الريادية، مثل الجامعات وحاضنات الأعمال ووسطاء تطوير المشاريع التي لها علاقة، وهذا أمر حيوي لدعم الشركات الناشئة، والزيادة من القدرة التنافسية للمشاريع الجديدة. مع الإشارة إلى النظام البيئي الريادي للمؤسسات الناشئة في الجزائر.

تسلط نتائج البحث الضوء على أهمية دراسة النظام البيئي الريادي للمؤسسات الناشئة، وإبراز الترابط بين الجهات الفاعلة الرئيسية في النظام البيئي الريادي، ومحاوله ملء الفجوة من خلال استكشاف النظام البيئي لريادة الأعمال للشركات الناشئة في الجزائر، فرغم الاهتمام المتزايد بالنظم البيئية لريادة الأعمال، لا يزال هناك تحدي يتعلق بكيفية تكوينها وترابطها لخلق بيئة داعمة للمشاريع المبتكرة، التي تمكنها من توفير بيئة وخدمات داعمة لإنشاء النظام البيئي للشركات الناشئة في الجزائر فيما يتعلق بالتعاون بين الأعمال والحكومة.

الكلمات المفتاحية: نظام بيئي، ريادة الأعمال، مؤسسات ناشئة، نظام بيئي ريادي، دورة حياة النظام البيئي.

تصنيف JEL : O31,L26,M13,O57,

Abstract: This paper explores the concept of the entrepreneurial ecosystem for startups, through a review of the multiple definitions of entrepreneurial ecosystems found in the literature. We explore the role of entrepreneurial ecosystems in startups in driving the transformation towards the economy, and startups can benefit from key actors in entrepreneurial ecosystems, such as universities, business incubators and relevant project development intermediaries, which is vital to support startups and increase the competitiveness of new projects. With reference to the entrepreneurial ecosystem for startups in Algeria.

The research results highlight the importance of studying the entrepreneurial ecosystem for startups, highlighting the interconnectedness between the key actors in the entrepreneurial ecosystem, and attempting to fill the gap by exploring the entrepreneurial ecosystem for startups in Algeria. Despite the growing interest in entrepreneurial ecosystems, there is still a challenge related to how they are formed and interconnected to create a supportive environment for innovative projects, which enables them to provide a supportive environment and services for establishing the startup ecosystem in Algeria in terms of cooperation between business and government.

Keywords: Ecosystem, Entrepreneurship, Startups, Entrepreneurial Ecosystem, Ecosystem Lifecycle

JEL Classification: O31,L26,M13,O57,

ينتشر الاهتمام بموضوع "النظم البيئية لريادة الأعمال" من الدور المتزايد الذي تلعبه هاته النظم والشركات الناشئة في عالم الأعمال اليوم. ومن زاوية بعيدة من دراسة ريادة الأعمال والإستراتيجية، فقد اتخذت الآن مركز الصدارة في مجال ريادة الأعمال بالمعنى الواسع. إن النظام البيئي لريادة الأعمال يأخذ بعين الاعتبار الجهات الفاعلة والبيئة التي تؤثر على صعود وانتشار ريادة الأعمال على المستوى العالمي، فالنظم البيئية لريادة الأعمال هي مجموعة من الشركات الناشئة، والكيانات المنسقة، مثل حاضنات أو مسرعاتها ووكالات السياسات المحلية، التي تشترك في أهداف متشابهة من أجل الاستفادة من وفورات الحجم، فضلاً عن مرونة ريادة الأعمال والدافع القوي للابتكار.

لقد تطور مفهوم النظام البيئي للشركات الناشئة على نطاق واسع، مع التزايد الملحوظ للشركات الناشئة ومساهمتها في التقدم الاقتصادي، فأصبح من الحاجة إلى بناء نظام بيئي قوي لتعزيز الشركات الناشئة، والاهتمام المتزايد بالقدرات الريادية للشركات الناشئة في كل من مرحلتَي التشغيل والنمو، ومع ذلك فقد اكتُشِف أن عددًا كبيرًا من الشركات الجديدة تنهار في مراحلها الأولية وأن أغلبها يفشل في أقل من خمس سنوات. أما في الجزائر تسعى السلطات العليا لبذل الجهود وتطبيق الإجراءات من أجل تحسين ونمو الشركات الناشئة وإقامة نظام بيئي لريادة الأعمال من أجل بناء اقتصاد قوي يتميز بالابتكار والمنافسة.

1.1- إشكالية البحث

تتمحور إشكالية البحث حول ماهية النظم البيئية الريادية للمؤسسات الناشئة، ودوره في نجاح أو فشل المؤسسات الناشئة، وماهي المشاكل التي تعوق المؤسسات الناشئة في الجزائر في ظل نظام بيئي مناسب لريادة الأعمال، وتمت صياغتها على النحو التالي:

ما هو تأثير النظم البيئية الريادية على المؤسسات الناشئة؟

انطلاقاً من الإشكالية الرئيسية يمكن صياغة الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هي مراحل دورة حياة النظم البيئية الريادية؟
- ما هي سمات النظم البيئية الريادية؟
- ما هو واقع النظم البيئية الريادية للمؤسسات الناشئة في الجزائر؟

1.2- فرضيات الدراسة

- الفرضية الأولى: للنظم البيئية الريادية أهمية كبيرة في مجال المؤسسات الناشئة؛
- الفرضية الثانية: تواجه الجزائر العديد من المشاكل والتحديات في بناء نظام بيئي ريادي للمؤسسات الناشئة.

1.3- أهمية الدراسة

تستمد الدراسة أهميتها من مدى الاهتمام بموضوع النظم البيئية الريادية في اقتصاد دول العالم عامة وفي الاقتصاد الجزائري خاصة، حيث أصبحت الركيزة الأساسية في إنشاء ونمو واستدامة المشاريع الإبداعية، والأهم من ذلك فإن النظام البيئي الصحيح يسمح ببقاء المنظمات لفترة أطول، وفي الوقت نفسه، يكون النظام البيئي لريادة الأعمال غير داعم، حيث يساهم في النتائج السلبية للشركات الناشئة.

1.4-أهداف الدراسة

- التعرف على المفاهيم الخاصة بالنظم البيئية الريادية من خلال عرض التعاريف من خلال الدراسات السابقة؛
- إبراز أهم السمات النظم البيئية الريادية، وماهية مجالات النظم البيئية الريادية؛
- إبراز أهم المعوقات والتحديات التي تواجهها الجزائر في مجال إنشاء النظم البيئية الريادية للمؤسسات الناشئة.

1.5-منهج الدراسة

اعتمدنا في موضوعنا على المنهج الوصفي للدراسة من خلال التعاريف المقدمة لكل من النظم البيئية الريادية والمؤسسات الناشئة.

6.1-الدراسات السابقة

الدراسة الأولى: (Entrepreneurial Ecosystems) Erik.Stam. Ben.Spigel. 2016

تستعرض هذه الورقة نهج النظام البيئي الريادي الناشئ، وتُعرّف النظم البيئية الريادية على أنها مجموعة من الجهات الفاعلة والعوامل المترابطة التي تنسق بطريقة تمكن ريادة الأعمال الإنتاجية داخل منطقة معينة. والغرض من هذه الورقة هو البحث في الأدبيات الناشئة على مفهوم النظم البيئية الريادية. يركز الباحث بشكل كبير على التعميمات السطحية القائمة على دراسات الحالة الناجحة مثل وادي السليكون أو بولدر، كولورادو بدلاً من البحث الدقيق في العلوم الاجتماعية. وتناقش العلاقات بين النظم البيئية والمفاهيم المرتبطة بها مثل المناطق الصناعية والتجمعات وأنظمة الابتكار. وتختتم الورقة بمناقشة نموذج تكاملي يربط بين السمات الوظيفية للنظم البيئية الريادية والمخرجات الريادية ونتائج الرعاية الاجتماعية.

الدراسة الثانية: (The relational organization of entrepreneurial ecosystems) Ben.Spigel.2017

تقدم هذه الورقة أساساً نظرياً للنظم البيئية الريادية مع التركيز القوي على النظام البيئي للشركات الناشئة. والغرض التجريبي من هذه الدراسة هو تحديد الجهات الفاعلة والمؤسسات والمنظمات الرئيسية التي يمكنها توفير بيئة وخدمات داعمة لإنشاء النظام البيئي للشركات الناشئة في مدينة بوزنان، فيما يتعلق بالتعاون بين الأعمال والعلوم والحكومة. إستعمل الباحث أسلوب المقابلة المباشرة مع الخبراء في مجال خدمات الدعم للمؤسسين المحتملين والشركات الناشئة ذات الأصل الأكاديمي، مع أسلوب دراسة الحالة والملاحظة، وتوصلت الدراسة إلى أهمية دعم أصحاب المصلحة الرئيسيين للشركات الناشئة المحلية من أجل خلق بيئة أعمال قوية.

الدراسة الثالثة: (Entrepreneurial ecosystem elements) Erik Stam .Andrew van de Ven.2021

يبين الباحث الاهتمام المتزايد بالنظم البيئية كنهج لفهم سياق ريادة الأعمال على المستوى الكلي للمجتمع التنظيمي، ويرى أن مفهوم النظام البيئي لريادة الأعمال لا يزال غير محدد ودقيق. وتوضح هذه الورقة قيمة اتخاذ وجهة نظر النظم لسياق ريادة الأعمال، وفهم الاقتصاديات الريادية من منظور النظم عن طريق استخدام إطاراً للنظم لدراسة النظم البيئية لريادة الأعمال، وتوصل الباحث أن انتشار الشركات ذات النمو المرتفع في منطقة ما يرتبط ارتباطاً وثيقاً بجودة النظام البيئي لريادة الأعمال.

الدراسة الرابعة: (Startups and the Growing Entrepreneurial Ecosystem) Malvika Garg. Suman Gupta.2021

تناقش الورقة موضوع النظام البيئي لريادة الأعمال المتنامي في الهند، والدعم المتاح لرعاية النظام البيئي من خلال الحاضنات في تطوير الشركات الناشئة، وأهمية حماية الملكية، والتحديات التي تواجه الشركات الناشئة. ويرى الباحث أن نظام الشركات الناشئة في الهند تطور بشكل ديناميكي على مدار العقدين الماضيين، لكنه لا يزال غير ناضج حيث أن عدد المستثمرين النشطين قليلاً وكذلك عدد المنظمات الداعمة مثل الحاضنات والمسرعات محدوداً. ويبين الباحث الإجراءات والقوانين التي اتخذتها حكومة الهند من أجل خلق بيئة مواتية لنظام الشركات الناشئة في البلاد.

الدراسة الخامسة: 2022 Mai Ngoc Khuong.Nguyen Thanh Van

(The Influence of Entrepreneurial Ecosystems on Entrepreneur's Perceptions and Business Success)

تهدف هذه الدراسة إلى المساهمة في مجموعة المعرفة التي تربط النظام البيئي لريادة الأعمال بتصورات المؤسسين ونجاح الشركات الناشئة. تم جمع البيانات من استطلاعات رأي 200 مؤسس أو رئيس تنفيذي للشركات الصغيرة والمتوسطة والشركات الناشئة في مدينة تاي نينه (فيتنام)، والذين يديرون شركاتهم الخاصة لمدة خمس سنوات على الأقل. تم إجراء تحليل البيانات الأولية باستخدام تقنية المربعات الجزئية الصغرى (PLS). بناءً على نتائج البيانات التجريبية، وتوصل الباحث إلى أن تصورات المؤسسين تؤثر بشكل إيجابي على نجاح الشركة الناشئة.

7.1- الإطار النظري لدراسة

تنقسم الدراسة إلى جزأين، ففي الجزء الأول نقوم بتقديم المفاهيم والعناصر المتعلقة بمصطلح النظم البيئية لريادة الأعمال، أم الجزء الثاني نركز على النظم البيئية لريادة الأعمال للمؤسسات الناشئة في الجزائر.

II. ولادة ونشأة النظام البيئي الريادي

إن مفهوم النظام البيئي هو مزيج من مصطلحين مميزين هما "ريادة الأعمال" **Entrepreneurship** و"النظام البيئي" **Ecosystem**. ويوضح مفهوم النظام البيئي الجذور في العلوم البيولوجية، التي يتم تحديدها بشكل مترابط مع المناخ الطبيعي ومكوناته. في ثلاثينيات القرن العشرين، تم إنشاء مصطلح النظام البيئي في البداية بواسطة **Roy Clapham** لعرض العوامل "الفيزيائية والبيولوجية" داخل المناخ. ووفقاً لـ **Nicotra**، فإن مصطلح العلوم البيولوجية للنظام البيئي، يتم توضيحه على أنه هيكل يجمع بين جميع الكائنات الحية في المنطقة والمناخ الفيزيائي.

يعتبر **Moore** (1993) رائداً من العلماء الذين استخدموا مصطلح "النظام البيئي" في مجال الإدارة، والذي يُقبل على نطاق واسع باعتباره الأساس الأكثر انتشاراً لكفاءة الأعمال. وكان **Cohen** (2006) أول من استخدم كلمة الاقتصاد البيئي، وعرضها كمزيج متميز من الجهات الفاعلة المترابطة في منطقة جيولوجية تؤثر على بناء ومسار التركيبة المتكاملة للجهات الفاعلة في الاقتصاد.

يعتبر **Evans** و **Bahrami** أول من استخدم مصطلح "النظام البيئي" في أدبيات ريادة الأعمال الأكاديمية في دراستهما لوداي السيليكون. وعلى نحو مماثل، أكد **Spilling** على "النظام البيئي الريادي"، ووصفه بأنه الجهات الفاعلة والأدوار والعوامل البيئية التي تتفاعل لتحديد الأداء الريادي لمنطقة ما. وركز **Motoyama** و **Knowlton** بشكل أكثر مباشرة على الروابط بين الوكلاء في بيئة ريادة الأعمال. وأشارا إلى أن نظام الروابط بين الوكلاء في بيئة ريادة الأعمال مهم.

تم صياغة مصطلح النظام البيئي في الأصل من قبل **James و Moore** في مقال مؤثر في مجلة **Business Review** في سنوات التسعينيات. وادعى أن الشركات لا تتطور في "فراغ" وأشار إلى الطبيعة المضمنة في العلاقات لكيفية تفاعل الشركات مع الموردین والعملاء والممولين. ويقال إنه في النظم البيئية الديناميكية تتمتع الشركات الجديدة بفرص أفضل للنمو وخلق فرص العمل، مقارنة بالشركات التي تم إنشاؤها في مواقع أخرى. وبدوره، يُنسب أحد الاستخدامات الأولى لمصطلح "النظام البيئي الريادي" إلى **Boyd** في **Cohen** 2006، الذي يعرفه بأنه مجموعة مترابطة من الجهات الفاعلة في المجتمع المحلي ملتزمة بالتنمية المستدامة من خلال دعم المشاريع الجديدة. بدوره، يصفها **Brown, Mason** بأنها مجموعة مترابطة من العوامل والمنظمات والعمليات التي تندمج وتحكم الأداء داخل البيئة الريادية المحلية.

وقد طور **Daniel Eisenberg** في 2010 في كلية **Babson** نهجًا مؤثرًا بشكل خاص للأنظمة البيئية الريادية، حيث حدد ستة مجالات عامة داخل النظام البيئي الريادي، وينبغي إيلاء اهتمام خاص لتنوع كيانات النظام البيئي وعملياته والعلاقات الرسمية وغير الرسمية المتبادلة التي أنشأتها مجموعة من الجهات الفاعلة الريادية المترابطة .

ركز **Onyema و Eisenberg** على الجهات الفاعلة بدلاً من المكونات في ريادة الأعمال الاقتصادية من خلال اقتراح نظام بيئي لريادة الأعمال كهيكل اجتماعي واقتصادي في حين يتم تحقيق التوازن أو شبه التوازن من خلال مطاردة الجهات الفاعلة لجاذبيتها أو متعة مطالبها، مع إدارة محدودة للإجراءات الخارجية الخاصة. وقد استكمل هذا التعريف بعد ذلك **Spiegel و Stam** في 2016، اللذان قيادا النظام البيئي الريادي بمجموعة جغرافية من العوامل المترابطة بقوة رعاية المشاريع التجارية، وقد دعم **Spiegel** (2017) أطر كفاءة الأعمال هذه من خلال اقتراح كفاءة الأعمال باعتبارها مزيجًا من المكونات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية في منطقة تساعد على تقدم وتحسين المشاريع الجديدة المبتكرة وتحفيز رواد الأعمال الناشئين وغيرهم من الجهات الفاعلة على تحمل مخاطر إنشاء الشركات عالية المخاطر والاستثمار فيها ودعمها بطرق أخرى.

في سنة 2019 اقترح **Fayard و Roundy** نظام بيئي للتوحيد الجهات الفاعلة والشركات والموارد والقيم التي تخلق وتدعم الإجراءات الريادية الإقليمية. وفي نفس السنة، أوضح **Guan و Yan** أن النظام البيئي يعرض مجتمعًا من رواد الأعمال المتفاعلين ومناخاتهم، وهو أمر بالغ الأهمية للنتائج الريادية لرواد الأعمال والصناعات والأقاليم والمجتمعات. وفي سنة 2020 اقترح **Luxetal** تفسيرًا بسيطًا لنظام البيئي الريادي كمجموعة من الجهات الفاعلة والمكونات المترابطة، داخل منطقة جغرافية، والتي تمكن ريادة الأعمال الإنتاجية.

لقد ظهرت النظم البيئية للشركات الناشئة، وتطورت مبكرًا في مناطق مثل وادي السيليكون ومدينة نيويورك. وقام رواد الأعمال بتقليد ما يحدث في وادي السيليكون، فهم يبدأون العمل لأول مرة ولديهم مزيج من النجاح والفشل. وأصبح رواد الأعمال أكثر ثقة ويجاولون القيام بأعمال ريادية في بيئة ذات بنية تحتية تنموية كبيرة.

11.1-تعريف النظم البيئية الريادية

يرتبط مفهوم النظم البيئية الريادية عند بعض العلماء بالتجمعات الإقليمية ونظم الابتكار التي تقتصر على الحدود الجغرافية، باعتباره مجموعة من العوامل المترابطة في مجتمع جغرافي محلي ملتزم بالتنمية المستدامة من خلال دعم وتسهيل المشاريع المستدامة الجديدة. ثم توسع نطاق النظم البيئية الريادية إلى ما هو أبعد من الحدود الجغرافية. ومنه تطور مفهوم النظام البيئي الريادي، ويمكن أن نوجز عدة تعريفات وهي كالآتي:

يعرّف **Spiegel** النظم البيئية الريادية (Erik Stam B. , 2016) " مجموعات من العناصر الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية داخل منطقة تدعم تطوير ونمو الشركات الناشئة المبتكرة وتشجع رواد الأعمال الناشئين وغيرهم من الجهات الفاعلة على تحمل مخاطر بدء وتمويل ومساعدة المشاريع عالية المخاطر".

II.2-تعريف النظام البيئي الريادي(Erik Stam A. v., 2021)

"يتكون النظام البيئي الريادي من جزئين، الأول مصطلح ريادة الأعمال وهي العملية التي يتم فيها استكشاف وتقييم واستغلال الفرص لخلق سلع وخدمات جديدة، أما الجزء الثاني فهو مصطلح النظام البيئي وهو مستعار من علم الأحياء، فهو مجتمع حيوي وبيئته المادية وجميع التفاعلات الممكنة في مجمع المكونات الحية وغير الحية".

يعرّف **Brown،Mason** النظم البيئية الريادية " على أنه مجموعة من الجهات الفاعلة الريادية المترابطة، والمنظمات الريادية كالشركات، رأس المال الاستثماري، ملائكة الأعمال، البنوك، المؤسسات الجامعات، وكالات القطاع العام، الهيئات المالية، العمليات الريادية كمعدل ولادة الشركات، أعداد الشركات ذات النمو المرتفع، ومستويات ريادة الأعمال الناجحة، والتي تتجمع رسميًا وغير رسمي لربط الأداء والتوسط فيه وحكمه داخل البيئة الريادية المحلية." (Mai Ngoc Khuong, 2022)

تعريف النظم البيئية الريادية

"تتكون النظم البيئية الريادية من مكونات متفاعلة تعمل على تعزيز تشكيل الشركات الجديدة والأنشطة الريادية الإقليمية المرتبطة بها". (SabrinaFredin, 2020)

تعريف النظام البيئي الريادي

" مجموعة من الجهات الفاعلة والعوامل المترابطة المنسقة بطريقة تمكن ريادة الأعمال الإنتاجية داخل إقليم ". (Bernd Wurth, 2023)

تعريف النظام البيئي الريادي:(Kansheba, 2022)

"النظام البيئي الريادي هو نظام مترابط يضم العديد من الفاعلين على المستويين الجزئي والكللي، والمنظمات الريادية مثل مقدمي رأس المال الاستثماري، ملائكة الأعمال، الجامعات، الوكالات التابعة للقطاع العام؛ ورواد الأعمال الذين يربطون ويحكمون الأداء الريادي بشكل رسمي أو غير رسمي".

تتفق جميع التعاريف على أن النظام البيئي الريادي هو عبارة عن مجموعة من العوامل والجهات الفاعلة ورواد الأعمال، تتفاعل فيما بينها من أجل تعزيز الأنشطة الريادية.

والجدول الآتي بين الاختلاف والتشابه بين النظم البيئية الريادية والمفاهيم ذات العلاقة.

الجدول(01): أوجه الاختلاف والتشابه بين النظم البيئية الريادية والمفاهيم التي لها علاقة.

| المقاربة | المنطقة الصناعية، المجموعة، نظام الابتكار | النظام البيئي الريادي |
|----------|---|-----------------------|
|----------|---|-----------------------|

| | | |
|------------------------|---|---|
| التركيز الرئيسي | يتم التركيز الرئيسي على الهياكل الاقتصادية والاجتماعية والتي تؤثر على الابتكار الشامل والقدرة التنافسية للشركات. | الشركات الناشئة في قلب النظام البيئي، فهي تختلف عن الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم ذات النمو المنخفض من حيث التطوير المفاهيمي وتشكيل السياسات. |
| دور المعرفة | التركيز على المعرفة كمصدر للرؤى التكنولوجية والسوقية الجديدة. يتم إعادة تجميع المعرفة من مصادر متعددة لزيادة القدرة التنافسية للشركات، عن طريق المعرفة المتدفقة من الجامعات و المنظمات البحثية. | تشكل المعرفة السوقية والتقنية أهمية بالغة، ويتم تبادل المعرفة حول عملية ريادة الأعمال بين رواد الأعمال والمرشدين من خلال الشبكات الاجتماعية غير الرسمية، ومنظمات ريادة الأعمال، والدورات التدريبية المقدمة. |
| مكان العمل | الشركات الخاصة والدولة هي مركز العمل الرئيسي في بناء وصيانة المناطق الصناعية/التجمعات/أنظمة الابتكار. | إن رواد الأعمال هم الفاعلون في بناء النظام البيئي واستدامته. وقد تدعم الدولة وغيرها من المصادر النظام البيئي من خلال الاستثمار العام. |

Source : ErikStam, BenSpigel, **Entrepreneurial Ecosystems**, Utrecht School of Economics TjallingC.Koopmans Research Institute, November2016,p5

والجدول التالي يبين تصنيف النظم البيئية العشرة العالمية للشركات الناشئة لعام 2024

الجدول(02): ترتيب النظم البيئية العشرة حول العالم

| الترتيب | اسم النظام البيئي | الترتيب | اسم النظام البيئي |
|---------|-------------------|---------|-------------------|
| 6 | بوسطن | 1 | وادي السيليكون |
| 7 | سنغافورة | 2 | لندن |
| 8 | بكين | 2 | نيويورك |
| 9 | سيول | 4 | تل أبيب |
| 10 | طوكيو | 4 | لوس أنجلوس |

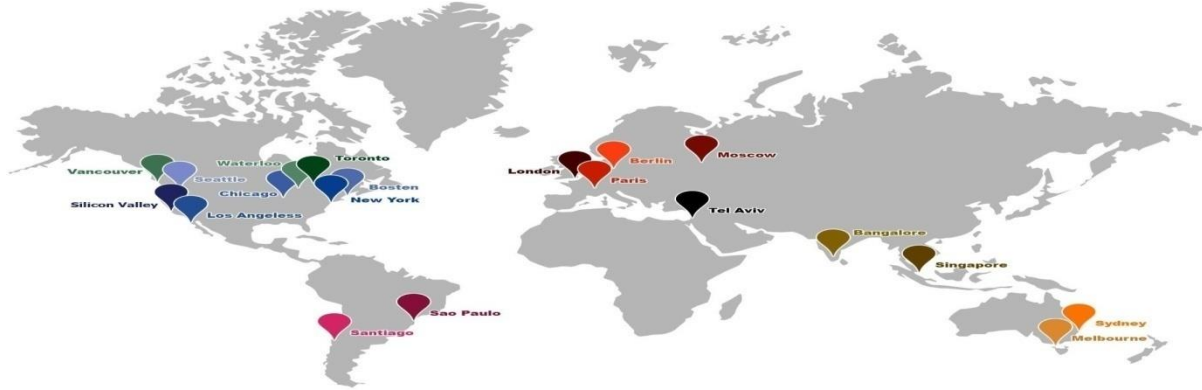
Source :The Global Startup Ecosystem, Report 2024, p31

يوضح الجدول رقم (02) أفضل المراتب العشرة لمنظومة بيئية عالمية، والأكثر تطورا من النظم البيئية الأخرى على مستوى العالم، حيث حافظت أفضل ثلاث أنظمة بيئية على نفس مراكزها منذ عام 2020، مع بقاء وادي السيليكون في الصدارة، تليه مدينة لندن ونيويورك في المركز الثاني. ودخلت طوكيو المراكز العشرة الأولى لأول مرة، حيث تقدمت خمسة مراكز إلى المركز العاشر من المركز الخامس عشر في

الترتيب لسنة 2023، مما يمثل التحسن الأكثر أهمية بين أفضل 10 أنظمة بيئية، وتقدمت سيول ثلاثة مراكز وهي الآن في المركز التاسع، وانخفض ترتيب النظام البيئي الصيني في التصنيف العام، وانخفض ترتيب بكين بمقدار مركز واحد، حيث أصبحت الآن في المركز الثامن.

والشكل الموالي يبين توزيع أهم 20 بيئة حاضنة للشركات الناشئة في العالم:

الشكل (01): خرائط النظم البيئية للشركات الناشئة حول العالم

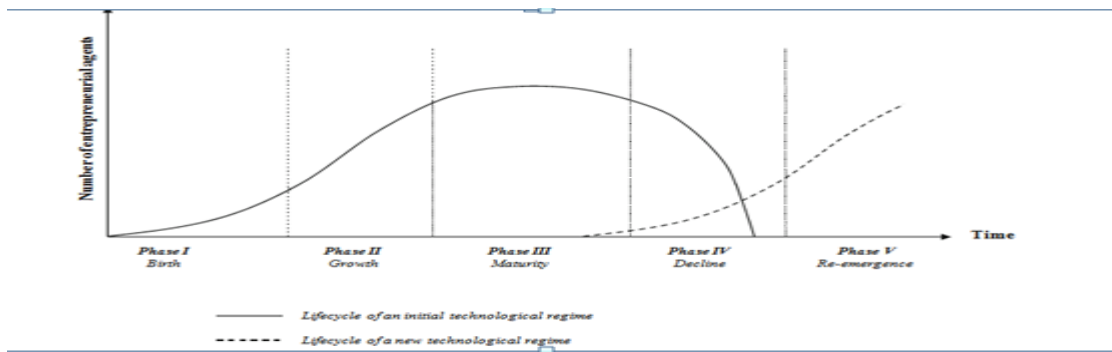


Source : Eisa ALEISA, Startup Ecosystems, Study of the ecosystems around the world; Focusing on Silicon Valley, Toronto and Moscow, Summer, 2012-2013, p14 visited le 27-06-2024

11.3- نموذج دورة حياة النظام البيئي لريادة الأعمال (Uwe Cantnerk, 2019)

يمر تطور النظام البيئي لريادة الأعمال بعدة مراحل، من بداية النظام البيئي لريادة الأعمال إلى مرحلة إعادة الظهور اللاحقة، وسوف نعتمد على المفهوم التقليدي لدورة حياة الصناعة كما قدمها Vernon في 1966، الذي يفترض أن النظام البيئي لريادة الأعمال يتطور بمرور الوقت.

الشكل (02): نموذج دورة حياة النظام البيئي لريادة الأعمال



Source: Uwe Cantnerk, James A. Cunningham, Erik E. Lehmann, Matthias Menter, Entrepreneurial ecosystems: a dynamic lifecycle model, Small Bus Econ, 2021, p414

المرحلة الأولى: ولادة النظام البيئي لريادة الأعمال

يرى **Alfred Marshall** أنه إذا بدأ رجل فكرة جديدة، فسوف يتبناها الآخرون ويدمجونها مع اقتراحات خاصة بهم، وبالتالي يصبح مصدرًا لمزيد من الأفكار الجديدة. من فكرة كشيء افتراضي بصفات جديدة مميزة، تؤدي إلى أشياء جديدة بخصائص جديدة. وما ينطبق على أكبر نظام بيئي معروف أي عالمنا، يجب أن ينطبق أيضًا على كل مجموعة فرعية من الأنظمة البيئية، حتى النظام البيئي لريادة الأعمال. وبالتالي فإن الفكرة الجديدة ليست سوى رؤية لترتيب جديد للأشياء والقوى الموجودة التي تنتج الخصائص الجديدة، والتفكير في شكل أو بنية جديدة ذات صفات جديدة، في ترتيب جديد لما هو موجود بالفعل .

المرحلة الثانية: نمو النظام البيئي لريادة الأعمال

في هذه المرحلة يبدأ كل عنصر في النظام البيئي لريادة الأعمال أكثر تخصصًا واستهدافًا لريادة الأعمال، حيث تقوم الحاضنات والمسرعات والمؤسسات التعليمية في تقديم برامج خاصة بريادة الأعمال لتعزيز إنشاء المؤسسات الجديدة وتحديد موقعها. ويصبح رأس المال المالي متاحًا بسهولة أكبر، ويصبح الوصول إليه أقل تقييدًا على نحو متزايد. ويكون رأس المال البشري أكثر توجهاً نحو ريادة الأعمال، ويصبح العنصر البشري المصدر المهم للنمو وقوة العمل.

المرحلة الثالثة: نضج واستقرار النظام البيئي لريادة الأعمال

في المرحلة الثالثة، يصل النظام البيئي لريادة الأعمال إلى مرحلة من النضج والاستقرار والتي تتميز بوجود عدد أقل من المؤسسات لريادة الأعمال الجديدة التي تدخل السوق وعدد أكبر من المؤسسات التي تخرج. حيث تبدأ فرص السوق والشبكات في الضعف، مما يزيد من تكاليف الفرصة البديلة لكي تصبح رائد أعمال أو تعمل داخل شركة ريادية. وبالتالي بعض المشاريع تنضج، وتصبح أكثر تنظيمًا وبيروقراطية، وأقل مرونة وديناميكية. ويؤدي الانخفاض في عدد المؤسسات الجديدة التي يتم إنشاؤها ودخولها إلى زيادة تكلفة الفرصة البديلة للعمل الحر ويقلل من تكاليف الفرصة البديلة لأنواع أخرى من العمالة.

المرحلة الرابعة: تراجع النظام البيئي لريادة الأعمال

تتميز المرحلة الرابعة بالأسلوب العكسي في استغلال الأفكار والفرص. ويتم استغلال الأفكار والمعارف الجديدة بشكل رئيسي داخل المؤسسات القائمة، كما أن إنشاء المشاريع الجديدة لاستغلال الفرص يشكل الاستثناء وليس القاعدة. تدخل مؤسسات جديدة لسوق، ولكنها تشبه المؤسسات التقليدية أكثر من المؤسسات الريادية. وحتى عندما تتميز هذه المرحلة بانخفاض معدل دخول السوق، فإن مرحلة التراجع في النظام البيئي لريادة الأعمال لا تعادل تراجع النظام الاقتصادي الإقليمي، أو القدرة التنافسية الإقليمية والثروة. كل ما في الأمر هو أن المحركات الرئيسية للنظام البيئي الاقتصادي أصبحت الآن مؤسسات راسخة، إما بمجرد نضوج الشركات الريادية ونموها أو استعادة الشركات القائمة لميزاتها الإستراتيجية أو كليهما.

المرحلة الخامسة: عودة ظهور النظام البيئي لريادة الأعمال

قد تنتهي دورة حياة ريادة الأعمال في المرحلة الرابعة، لتصبح نظامًا بيئيًا للأعمال يضم مؤسسات ومعايير راسخة. تميل النظم البيئية لريادة الأعمال إلى الظهور في التجمعات الصناعية والمناطق المجمعّة. ومن الأمثلة البارزة على ذلك الانتشار الإقليمي للشركات المتوسطة الحجم في ألمانيا، فرنسا أو إيطاليا، حيث تتجمع حول مؤسسات بحثية مع التركيز على العلوم التطبيقية. وهناك مسار آخر وهو ما يسمى "إعادة الظهور" من أجل استغلال الأفكار والمعرفة خارجياً عبر ريادة الأعمال. وتصبح الشركات القائمة الآن جاهزة لتعزيز ريادة الأعمال. و يعتبر "وادي السيليكون" نموذجًا يحتذى به حيث تدخل شركات جديدة إلى السوق، وتصبح شركات قائمة كمصادر للمعرفة لرواد الأعمال.

II.4-أهمية النظام البيئي الريادي للشركات الناشئة (Mahima Dhakal)

يذكر **Brown و Maçon** أن النظام البيئي للشركات الناشئة هو أفضل وسيلة لزيادة عدد الشركات ذات النمو المرتفع. وتؤكد **Differed** في مقالها "Entrepreneur India"، على أن النظام البيئي الوظيفي يمكن أن يولد شركات ناشئة ناجحة، لأنه مهم ويساعد في الابتكار وخلق المنافسة، وكذلك بناء شركات تحويلية بتقنيات استثنائية تعمل بدورها على تعزيز النمو الاقتصادي، علاوة على ذلك فإن أنظمة الشركات الناشئة لها أيضًا تأثير اقتصادي كبير، حيث تعمل على زيادة تطوير المنتجات المحلية وخلق فرص عمل جديدة من خلال الشركات الناشئة في نظام بيئي يضمن تدفق الأفكار والمعرفة والمواهب والموارد.

إن تشكيل نظام بيئي مهم للشركات الناشئة، فإذا تُركت هذه الشركات الناشئة ذات الموارد النادرة، سواء من حيث المال أو المعرفة لأجهزتها الخاصة، فمن غير المرجح أن تكون قادرة على المنافسة ضد الكيانات الأكثر رسوخًا في أسواقها المستهدفة. فيمكن للأنظمة البيئية أيضًا أن تفسر سبب نشأة العديد من الشركات الناشئة الناجحة في مناطق قوية أكاديميا واقتصاديًا مثل وادي السليكون أو سنغافورة.

II.5-عناصر النظم البيئية الريادية (Chilita, 2024)

تشير الدراسات التي أجريت على النظم البيئية الريادية إلى أن الأفكار التي تقوم عليها النظم البيئية الريادية ظهرت في ثمانينيات وتسعينيات القرن العشرين كجزء من التحول من دراسة ريادة الأعمال باعتبارها بحثًا فرديًا قائمًا على الشخصية إلى منظور أوسع قائم على المجتمع والذي يتضمن دور القوى الاجتماعية والثقافية والاقتصادية في تطوير ريادة الأعمال، وقدرة رواد الأعمال والأفراد على السيطرة على جميع الموارد والمؤسسات والأسواق ووظائف الأعمال اللازمة لتطوير وتسويق مشاريعهم الريادية. واقترح **Van de Ven** أربعة مكونات واسعة النطاق لنظام بيئي لريادة الأعمال تشمل العناصر التالية:

- ✓ الترتيبات المؤسسية التي تشرع وتنظم وتحفز ريادة الأعمال؛
- ✓ الموارد العامة للمعرفة العلمية الأساسية، وآلية التمويل ومجموعات العمالة الكفؤة؛
- ✓ الطلب السوقي على المستهلكين المطلعين على المنتجات والخدمات؛
- ✓ الأنشطة التجارية الخاصة التي يقوم بها رواد الأعمال من القطاع الخاص من خلال وظائف البحث والتطوير والتصنيع والتسويق والتوزيع.

ويمكن تفصيل عناصر النظم البيئية الريادية في الجدول التالي: (Stam, 2018)

| | |
|------------------|---|
| المؤسسات الرسمية | تعكس المؤسسات الرسمية وغير الرسمية قواعد اللعبة في المجتمع، بالنسبة لريادة الأعمال، وجوده وكفاءة المؤسسات مهمة في إطار التنظيم العام داخل البلدان. فهي تستعمل البيانات لقياس الجودة ، وتركز أسئلة المسح على أربعة جوانب تتعلق بثلاث خدمات عامة (التعليم والرعاية الصحية وإنفاذ القانون) |
| الثقافة | تعكس ثقافة ريادة الأعمال مدى تقدير المجتمع لريادة الأعمال. ونقيس ثقافة ريادة الأعمال بشكل غير مباشر من خلال انتشار الشركات الجديدة، وهو ما يشير إلى مدى "شروع" بدء الأعمال في منطقة معينة. ويمكن قياس ثقافة ريادة الأعمال أيضًا |

| | |
|---|------------------------|
| من خلال مدى اعتبار العمل الحر خيارًا وظيفيًا قابلاً للتطبيق ومدى تقدير رواد الأعمال الناجحين. | |
| البنية التحتية المادية هي مقياس مركب يتضمن مؤشرات إمكانية الوصول إلى الطرق السريعة والسكك الحديدية وعدد رحلات الركاب، وتشمل أيضاً إمكانية الوصول إلى الطرق السريعة للسكان الذين يعيشون في المناطق المحيطة المرجحة بوقت السفر على طول الطرق السريعة. | البنية التحتية المادية |
| يتم قياس الطلب كمركب يتكون من الدخل المتاح للفرد و الطلب المحتمل في السوق. يتم تضمين الدخل المتاح كدخل للفرد. يوفر المؤشران للطلب المحتمل في السوق تقديراً للنتائج المحلي الإجمالي والسكان المتاحين في حي محدد مسبقاً. | الطلب |
| تشير الشبكات إلى مدى ارتباط الشركات بخلق قيمة جديدة، والتي يتم قياسها كنسبة مغوية للشركات التي تضم 10 موظفين على الأقل في منطقة تتعاون من أجل الابتكار.. | الشبكات |
| توفر القيادة التوجيه للعمل الجماعي. يتم قياس القيادة من خلال انتشار قادة مشاريع الابتكار. | القيادة |
| يمكن الإشارة إلى المهوبة من خلال انتشار الأفراد ذوي المستويات العالية من رأس المال البشري. يتم قياس ذلك من خلال حصة السكان الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 65 عاماً والذين يحملون درجة تعليمية عالية. | المهوبة |
| يعد العرض وإمكانية الوصول إلى التمويل للشركات الجديدة والصغيرة شرطاً مهماً لنموها وبقائها. نستخدم النسبة المغوية للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم التي تقدمت بطلب للحصول على تمويل بنكي وحصلت عليه كمؤشر لعنصر التمويل. | التمويل |
| إن الاستثمارات في المعرفة الجديدة تشكل مصدراً مهماً للفرص الريادية، و تشكل أيضاً مصدراً للازدهار. إن المعرفة الجديدة تنشأ بطرق عديدة، ولكن ربما يكون أفضل نشاط يمكن قياسه هو الاستثمار في البحث والتطوير . | المعرفة |
| إن توفير الخدمات التجارية الوسيطة وإمكانية الوصول إليها من شأنه أن يخفف الحواجز بشكل كبير ويزيد من سرعة خلق القيمة الجديدة. ومؤشرنا للخدمات الوسيطة هو النسبة المغوية لشركات الخدمات التجارية في مجتمع الأعمال. | الخدمات الوسيطة |

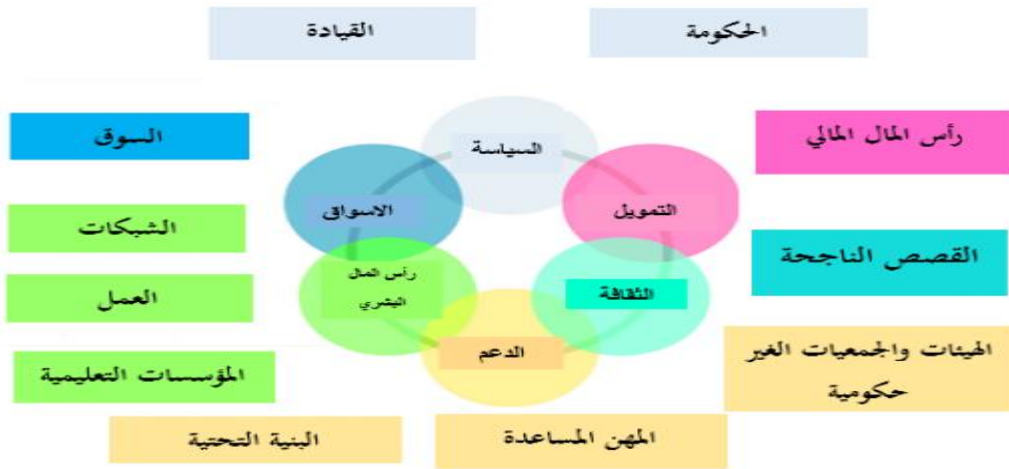
المصدر: إعداد الباحثين

11.6-مجالات النظام البيئي الريادي(NasibJafarov, Review of entrepreneurial ecosystem models, 2022)

يعتبر **Daniel Eisenberg** أحد رواد البحث الذين أجروا أبحاثاً وساعدوا في صياغة المفاهيم في مجال النظام البيئي لريادة الأعمال. وفي نمودجه الآتي الشكل رقم (03)، يرى **Eisenberg** أن النظام البيئي لريادة الأعمال يتكون من ستة مجالات: السياسة، الأسواق، التمويل، رأس المال البشري، الدعم والثقافة التي تعزز ريادة الأعمال.

ينتقد **Eisenberg** وجهة النظر القائلة بمساواة ريادة الأعمال بالشركات الناشئة ويرى أن جوهر ريادة الأعمال هو النمو الذي يحدث عندما يخلق الفاعلون التجاريون قيمة غير عادية للعملاء ويستحوذون على قيمة اقتصادية غير عادية لأنفسهم، إما من خلال إعادة الجمع بين الأصول أو إعادة استخدام الأصول الموجودة أو الاستحواذ على أصول جديدة أو إنشاء أصول جديدة.

الشكل(03): مجالات النظام البيئي لريادة الأعمال



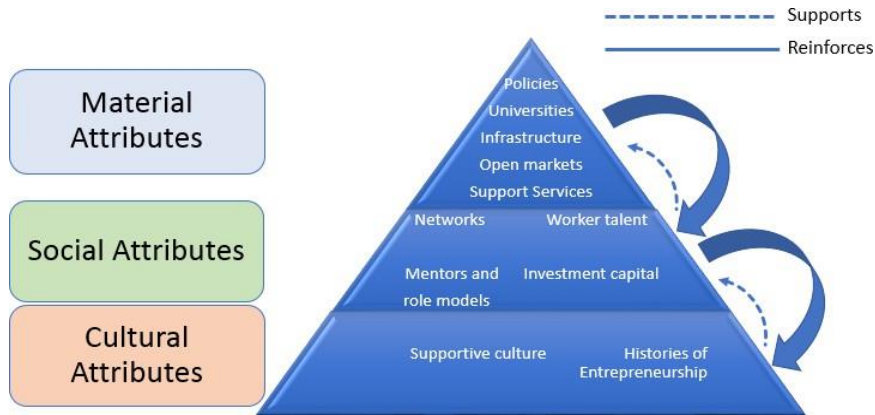
Source: NasibJafarov, Judit Szakos, Review of entrepreneurial ecosystem models, A S E R C journal of Socio-Economic Studies; Volume 5, Number1, 2022, p75

11.7 سمات النظم البيئية الريادية (NasibJafarov, Review of entrepreneurial ecosystem models, 2022)

يعرفها **Spigel** "النظم البيئية الريادية هي مزيج من العناصر الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية في المنطقة التي تدعم تطوير ونمو الشركات الناشئة المبتكرة وتشجع رواد الأعمال الناشئين وغيرهم من الجهات الفاعلة على تحمل مخاطر بدء وتمويل ومساعدة المشاريع عالية المخاطر". وفقاً لـ **Spigel** ، يمكن تصنيف سمات النظام البيئي إلى ثلاثة:

- ✓ **ثقافية:** هذه السمات هي المعتقدات والآراء الأساسية حول ريادة الأعمال في منطقة جغرافية محددة وتنقسم إلى سمتين رئيسيتين: المواقف الثقافية وتاريخ ريادة الأعمال.
- ✓ **اجتماعية:** هذه السمات هي الموارد التي يمكن الوصول إليها من خلال الشبكات أو المضمنة فيها وتنقسم إلى أربع سمات رئيسية: الشبكات، رأس المال الاستثماري، الموجهين وصناع الصفقات، وموهبة العمال.
- ✓ **مادية:** هذه السمات هي تلك التي لها وجود ملموس وتنقسم إلى أربع سمات رئيسية: الجامعات، خدمات الدعم والمرافق، السياسة والحكومة والأسواق المفتوحة.

الشكل (04). نموذج Spigel للنظم البيئية الريادية



Source: NasibJafarov, Judit Szakos, Review of entrepreneurial ecosystem models, A S E R C journal of Socio-Economic Studies; Volume 5, Number1, 2022, p10

11.8- نماذج النظم البيئية الريادية (NasibJafarov, 2022)

يوجد العديد من نماذج الخاصة بالنظم البيئية الريادية، ويمكن أن نحصى أهم النماذج المستعملة وهي ستة:

- ✓ مجالات النظام البيئي بواسطة **Isenberg** في 2010؛
- ✓ ركائز النظام البيئي بواسطة **World Economic Forum** في 2013؛
- ✓ نموذج النظام البيئي لريادة الأعمال **Six+Six** بواسطة **Koltai** في 2016؛
- ✓ سمات النظام البيئي بواسطة **Spigel** في 2017؛
- ✓ نهج ريادة الأعمال القائم على الابتكار بواسطة **Budden و Murray** في 2017؛
- ✓ نموذج النظام البيئي لريادة الأعمال بواسطة **Stamand VandeVen** في 2021.

11.9- الانتقادات الموجهة إلى النظم البيئية الريادية (Uwe Cantner, 2019)

كانت هناك بعض الانتقادات الموجهة إلى النظم البيئية الريادية مثل الافتقار إلى الأساس النظري القوي، وكيف تساهم العوامل الفردية في أنشطة النظم البيئية الريادية، وما هو أسلوب قياسها والعوامل التي يجب تضمينها. وكانت هناك بعض المحاولات لتطوير معايير القياس على سبيل المثال، يقترح **Bill Masterson و Stangler** الكثافة والسهولة والاتصال والتنوع كصفات إلى جانب مصادر البيانات المحتملة لقياس النظم البيئية الريادية. تدعو إلى إتباع نهج جديدة لتحفيز النظم البيئية الريادية التي تختلف بشكل واضح عن سياسات التجمعات الصناعية القائمة، والتي تتطلب مراعاة النتائج الاقتصادية والاجتماعية والرفاهية.

وكان أهم الانتقادات الأساسية للنظم البيئية الريادية وفقاً **Bushma و Alvedalen** هو الطبيعة الثابتة للنهج التي لا تأخذ في الاعتبار تطورها. وأن الباحثين في دراسة النظم البيئية الريادية يحتاجون إلى تقدير "تعقيد الديناميكيات" بشكل أكبر، وخاصة فيما يتعلق بالوكالة والحوكمة. كما يفتقر بحث النظم البيئية الريادية إلى الحساسيات التاريخية أو السياقية".

11.10- مفاهيم حول المؤسسات الناشئة

الشركات الناشئة هي منظمات جديدة ينشئها رواد الأعمال لإطلاق منتجات جديدة. وأصبحت الشركات الناشئة الآن معترف بها على نطاق واسع كمحركات مهمة للابتكار والنمو، إلا أنها تواجه قيودًا كبيرة على الموارد وعدم يقين كبير بشأن جدوى نموذج الأعمال المقترح.

III.1 - تعريف المؤسسة الناشئة (Hosainzadeh, 2021)

عرّف قاموس **Oxford** كلمة شركة ناشئة أو مؤسسة ناشئة على أنها " العمل أو عملية تحريك شيء ما" أو "عمل تجاري تم إنشاؤه حديثًا"، وعرّفها **Plank** على أنها: "الشركة الناشئة هي منظمة تم تشكيلها للبحث عن نموذج عمل قابل للتكرار والتوسع".

وبالتالي، فإن الشركة الناشئة هي منظمة مؤقتة، أو حالة منظمة، بغرض التحقق من صحة نماذج الأعمال الجديدة أو استكشافها، حيث تكون الشركات الراسخة هي تلك التي تهدف إلى تنفيذ نماذج الأعمال المعتمدة بالفعل.

III.2 - خصائص الشركة الناشئة (Beggah, 2023)

تتمثل خصائص الشركة الناشئة فيما يلي:

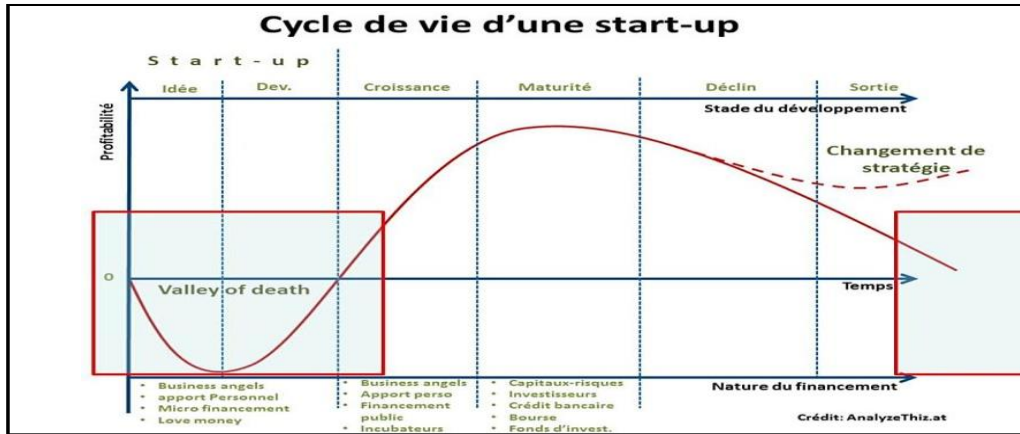
- ✓ مؤقتة: الشركة الناشئة هي مرحلة خاصة، والهدف الرئيسي هو الخروج منها. وليس المقصود منه أن يظل كذلك طوال حياته.
- ✓ البحث عن نموذج عمل: إن جلب القيمة للعملاء من خلال منتج أو خدمة لم يفعلها أحد من قبل هو بمثابة "شركة ناشئة". والتحدي الذي تواجهه الشركة الناشئة هو إيجاد وبناء نموذج الأعمال الذي يتوافق معها. نموذج أعمال لا يتم تصميمه على أساس هيكل قائم، ولا يكون واضحًا بالضرورة عند إطلاق الهيكل.
- ✓ قابلة للتصنيع/الاستنساخ: تبحث الشركة الناشئة عن نموذج يمكن تنفيذه على نطاق أوسع، في أماكن أخرى، أو تنفيذه بواسطة آخرين.
- ✓ قابلة للتطوير (للمنمو المتسارع): ويعني توفر نموذج قابل للتكرار، والذي يسمح للشركات الناشئة بالنمو بسرعة كبيرة وفي وقت قصير، فكلما زاد عدد العملاء، كلما زادت الهوامش مقارنة بشركة أكثر تقليدية.

III.3 - دورة حياة الشركة الناشئة (RaniaTEGAOUA, 2023)

تمر دورة حياة الشركة الناشئة بالمراحل التالية:

- ✓ الفكرة: تتوافق مع تصميم فكرة مشروع حل مشكلة أو الاستجابة لحاجة بالحل؛
- ✓ الإنشاء: يجمع العديد من العناصر إنشاء المشروع، تحديد محاور المواصفات، المناقشات الأولى حول البحث عن التمويل، تحديد الموقع المستقبلي للشركة الناشئة، النموذج الاقتصادي المتصور والهدف الأساسي؛
- ✓ مرحلة تسريع النمو: تطوير قطاعات جديدة أو سوقية، وتنفيذ إستراتيجية تسويقية، والاستثمار في الأدوات التكنولوجية لتحسين العمليات وإنتاجية فريق؛
- ✓ النضج: الشركة الناشئة الناضجة هي شركة ناشئة لها حضور في السوق، مع ولاء العملاء؛
- ✓ التراجع: مع مرور المنتج أو الخدمة بالمرحلة السابقة، سيكون نمو المبيعات أبطأ وسيستقر في النهاية؛
- ✓ إعادة التنظيم: فترة إعادة هيكلة المنظمة وإعادة تحديد القرارات الرئيسية.

الشكل (05): دورة حياة الشركة الناشئة



Source :Olivier Ezratty, **opinions Libres**, publiée le 8 septembre 2015 et éditée en PDF le 23MARS 2024, p01

III.4 -النظام البيئي الريادي للمؤسسات الناشئة في الجزائر (أحمد، بدون تاريخ)

لقد خطت الجزائر خطوات كبيرة في ترويض النظام البيئي الريادي المحلي خاصة خلال الأربع سنوات الماضية وذلك باستصدار ترسانة من القوانين والتشريعات التي تحفز الشباب للإقبال على ريادة الأعمال الإبتكارية، وإنشاء صندوق برأس مال مخاطر لتمويل المؤسسات الناشئة والمشاريع الإبتكارية وحاضنات الأعمال. كما أن استحداث وزارة قائمة بذاتها وهي "وزارة اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمؤسسات المصغرة" لدليل حقيقي على التوجه الصريح نحو تحسين مناخ الأعمال في الجزائر. بالإضافة إلى ذلك فالتوجه الحديث لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي نحو تكريس ثقافة ريادة الأعمال داخل الوسط الجامعي خاصة من خلال توجيه طلبة الأطوار النهائية نحو تحويل مذكرات تخرجهم إلى مشاريع قابلة للتحويل إلى مؤسسات ناشئة، وظهر ذلك جليا في القرار الوزاري رقم 12-75 المتضمن - مؤسسة ناشئة- براءة اختراع، والذي ساهم في تسجيل أزيد من 1100 فكرة مبتكرة قابلة للتحويل إلى مؤسسات ناشئة في حالة تلقت المرافقة اللازمة من قبل حاضنات الأعمال الجامعية وآليات الدعم والتمويل التي توفرها الدولة الجزائرية عن طريق صندوق تمويل المؤسسات الناشئة، كما أن إنشاء 94 حاضنة أعمال و 75 دار مقاولاتية داخل مؤسسات التعليم العالي يعد مؤشرا إيجابيا لتحفيز الطلبة على إنشاء مؤسساتهم الناشئة، وبالتالي تغيير ذهنية الطالب من طالب باحث عن منصب شغل إلى طالب خالق الثروة. فالتوجه الحديث الذي انتهجته الدولة الجزائرية أنتج أكثر من 520 مؤسسة ناشئة، وأكثر من 620 مشروع مبتكر قابل للتحويل إلى مؤسسة ناشئة.

وأكد وزير اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمؤسسات المصغرة (وكالة الأنباء الجزائرية الساعة 16:51، 2023)، أن الأرقام التي سجلتها الجزائر لحد الآن في هذا القطاع استثنائية، حيث تم تسجيل ما يزيد عن 5000 شركة ناشئة، وأكثر من 1100 شركة ناشئة حصلت على علامة شركة ناشئة أو مشروع مبتكر، فيما زاد عدد الحاضنات من 14 إلى 60 بين سنة 2020 و 2023 عبر الوطن. أما بالنسبة للتمويل، أفاد الوزير أن الصندوق الوطني لتمويل المؤسسات الناشئة، استطاع أن يستفيد من الصناديق الاستثمارية على مستوى الولايات بغلاف إجمالي قدره 58 مليار دج، أي بمليار دج لكل ولاية، ما سيمكنه من الزيادة بطريقة معتبرة في استثماراته في الشركات الناشئة، علما أن الصندوق يستثمر ما بين 5 ملايين و 150 مليون دج في المشروع الواحد. ولفت الوزير إلى أن قانون المالية لسنة 2023 تضمن إجراءات "محفزة جدا" فيما يخص مجالات البحث والتطوير والابتكار. أما فيما يخص المقاولاتية، فقد تم تحديد الضريبة الجزافية الوحيدة لمعدل 5 % بالنسبة للأنشطة الممارسة تحت النظام القانوني للمقاول الذاتي، وتحديد سقف أعمال في حدود 5 مليون

دج، ومن جهة أخرى، أبرز السيد الوزير أن الاتفاق الذي تم التوصل إليه مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي من أجل التكفل بمصاريف النمذجة، بالشراكة مع مديرية البحث والتطوير، وأيضا تكفل الدولة بمصاريف براءات الاختراع وكل وثائق الملكية الفكرية ساهم في مضاعفة معدلات براءات الاختراع هذه السنة مقارنة مع السنوات السابقة.

III.5-التحديات التي تواجه النظام البيئي للمؤسسات الناشئة في الجزائر (نوي، 2023)

إن النظام البيئي للمؤسسات الناشئة في الجزائر مازال في مرحلة البناء وضبط المعالم، فهو يواجه صعوبات و تحديات يمكننا صياغتها فيما يلي :

أولاً: التحول الرقمي

للمؤسسات الناشئة دورا كبيرا في ضمان التحول الناجح نحو المعاملات الرقمية، فهي تعتمد على تقنيات التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي في تسهيل عملية طرح المنتجات والخدمات في مختلف القطاعات مثل الإدارات العمومية والقطاع البنكي، من أجل تطوير الدفع الإلكتروني والذي يعتبر عنصر أساسي في تطوير المعاملات الرقمية في الجزائر.

ثانياً: تفعيل بورصة الجزائر

يعتبر هذا التحدي في صميم تنشيط عمل شركات رأس المال المخاطر بما فيها صندوق تمويل المؤسسات الناشئة، وكذا منصات التمويل الجماعي بالملكية. إن التمويل المخاطر قائم بالأساس على التمويل والاستثمار خلال فترة زمنية متفق عليها عند بداية العقد، تنتهي هذه الفترة بخروج المستثمر برأس المال من المؤسسة الناشئة بعدما حقق عوائد مرضية على مستواها، أما تخفيف القيود على عمليات العرض العام على الجمهور سيشجع الفرص للمؤسسات ناشئة طريقا آخر للتمويل عن طريق البورصة.

ثالثاً: انفتاح النظام البيئي على العالم

إن إنشاء وزارة المؤسسات الناشئة ساهم في جعل النظام البيئي الجزائري مرئيا أمام باقي العالم. ويبقى التحدي قائما حول آليات جذب الأنظمة البيئية العالمية للجزائر من أجل الاستثمار وتبادل الخبرات و المعارف

رابع: التدريب والمرافقة

ويعتبر من أهم التحديات على مستوى حاضنات الأعمال ومسرعات الأعمال من أجل توفير الخدمات والمرافقة والتدريب على المشاريع في مراحل نموها .

خامساً: المنافسة

تمثل المنافسة إحدى أكبر التحديات التي تواجه المؤسسات الناشئة خاصة في مرحلة البداية، ويجد أصحاب المشاريع الناشئة أنفسهم أمام تحديات في ظل ظهور العديد من رواد الأعمال والمشاريع المتنوعة. (مشعلي، 2023)

إضافة لما سبق ذكره ، هناك معوقات أساسية يتعين على الدولة الجزائرية مواجهتها من أجل ضمان نجاح المؤسسات الناشئة (مولات، 2024)وأهمها:

- ✓ احتكار المؤسسات الكبرى سواء عمومية أو خاصة للأسواق نتيجة تواجدها المبكر وهيمنتها؛
- ✓ البنية التحتية غير جاهزة لدعم المؤسسات الناشئة؛
- ✓ ضعف سرعة وخدمات الإنترنت؛
- ✓ صعوبة والبيروقراطية في الحصول على التمويل من البنوك؛
- ✓ إمكانية عدم تقبل السوق للمنتوج أو خدمة مبتكرة ورفضها.

vi. خاتمة

تشير نتائج الدراسة بوضوح إلى أن النظم البيئية لريادة الأعمال تلعب دورا حاسما في تحديد مصير المؤسسات الناشئة، فوجود نظام بيئي قوي ومتكامل يساعد المؤسسات الناشئة على نموها، فالنظم البيئية الريادية تساهم في تشكيل مستقبل الاقتصاديات الحديثة، بما في ذلك الاقتصاد الجزائري. إن الاستثمار في بناء أنظمة بيئية قوية لريادة الأعمال يساهم في خلق فرص عمل جديدة، تحفيز النمو الاقتصادي، وتعزيز القدرة التنافسية للاقتصاد الوطني، بينما يؤدي الافتقار إلى مثل هذا النظم إلى زيادة احتمالات الفشل.

إن الجهود التي تبذلها الجزائر لتطوير نظام بيئي ريادي، وتضافر جهود مختلف الأطراف من الحكومة إلى القطاع الخاص والمؤسسات الأكاديمية والمجتمع المدني، من أجل بناء البنية التحتية المناسبة، وتطوير الكفاءات، وتشجيع ثقافة ريادة الأعمال، يساهم في تحفيز النمو الاقتصادي، وتعزيز القدرة التنافسية للبلاد. ومن خلال تعزيز هذا النظام، يمكن للجزائر أن تستقطب الاستثمارات الأجنبية، وتصبح مركزا إقليميا للابتكار وريادة الأعمال، في ظل التحديات التي تواجهها.

vi.1- النتائج

من خلال ما سبق أوضحت النتائج أن النظام البيئي لريادة الأعمال هو مجموعة من الظروف التي تؤثر على إنشاء ونمو المشاريع الجديدة، فالعديد من الدراسات بينت أن النظم البيئية لها تأثير بالنجاح أو الفشل حسب قوة و سلامة النظام، ويجب أن تتوفر مجموعة من العوامل من أجل سلامة النظام البيئي الريادي، أما في الجزائر بالرغم من الجهود المبذولة من طرف الدولة من اجل تهيئة نظام بيئي ريادي للمؤسسات الناشئة، إلا أنها بعيدة على هذا .

vi.2- الاقتراحات:

- ✓ إنشاء قطب أو مركز خاص بالمؤسسات الناشئة، متعددة الخدمات والمهام؛
- ✓ استقطاب التمويل من مختلف المصادر لتطوير البنية التحتية لحاضنات الأعمال؛
- ✓ إقامة تحالف بين القطاع العام والخاص من أجل بناء نظام بيئي مناسب للمؤسسات الناشئة؛
- ✓ تفعيل دور البنوك الجزائرية وإدماجها في النظام البيئي للمؤسسات الناشئة، مع تسهيل عمليات التمويل؛
- ✓ العمل على نشر ثقافة المؤسسات الناشئة لدى أفراد المجتمع؛
- ✓ تشجيع تأسيس هيئات الدعم العمومية والخاصة من حاضنات ومسرعات؛
- ✓ تحسين كفاءة برامج الدعم المستمرة لأصحاب المؤسسات الناشئة؛
- ✓ وضع إستراتيجية وتوحيد الجهود بين قطاع التعليم العالي، واقتصاد المعرفة من أجل مرافقة وتطوير المؤسسات الناشئة؛
- ✓ إنشاء قاعدة بيانات خاصة بالمؤسسات الناشئة على مستوى منصة أو موقع وزير اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمصغرة؛

✓ الاستفادة من تجارب الدول العربية الرائدة في مجال اقتصاد المعرفة، مثل تجربة الإمارات وقطر؛
✓ التركيز على إقامة علاقات وشبكات على المستوى الدولي، من أجل الاستفادة من التجارب الدولية.

٧. المراجع

1. Beggah, M. (2023). Les Start up en Algérie : "**Caractéristiques et création**". REVUE AFAK DES SCIENCES , 8 (3), 641-642. <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/223093> visité le 03-09-2024
2. Bernd Wurth, E. B. (2023, " **Entrepreneurial Ecosystem Mechanisms, Foundations and Trends in Entrepreneurship**". 19 (4), 4. https://www.uu.nl/sites/default/files/LEG-USE-WP_23-06.pdf visité le 26-06-2024
3. Chilita, J. G. (2024). " **The Entrepreneurial Ecosystem,theApproach to Developing High Growth orientedEnterprises (ALiteratureReview abouttheEntrepreneurial EcosystemSituation in Malawi)**. InternationalJournal of Economics,Commerce,and Management , 1 (3), 338. <https://international.areai.or.id/index.php/IJECM/article/view/118/190>
4. Erik Stam, A. v. (2021). " **Entrepreneurial ecosystem elements**. Small Bus Econ , 812,813. <https://link.springer.com/content/pdf/10.1007/s11187-019-00270-6.pdf> visité le 13-07-2024
5. Erik Stam, B. (2016, November). " Entrepreneurial Ecosystems". Utrecht School of Economics ,, https://www.uu.nl/sites/default/files/rebo_use_dp_2016_1613.pdf visite le 13-07-2024
6. Hosainzadeh, N. (2021, November). "A quantitative investigation of how funding influences the survival of platform-based startups". MSc in Business Administration and E-business , 3-4 .
7. Kansheba, J. M. (2022). "Fostering Productive Entrepreneurship: An Entrepreneurial Ecosystem Perspective. (D. f. doctor, Éd.) Department of Management School of Business: University Agder. <https://uia.brage.unit.no/uia-xmlui/bitstream/handle/11250/3051468/Dissertation.pdf> visité le 26-06-2024

Mahima Dhakal. "**Creating a Functioning Startup Ecosystem: Case Study Finland**" (éd. Bachelor of Business Administration). Metropolia University of Applied <https://core.ac.uk/download/pdf/323463142.pdf> visité le 26-06-2024.

8. Mai Ngoc Khuong, N. T. (2022). " **The Influence of Entrepreneurial Ecosystems on Entrepreneurs Perceptions and Business Success**. Gadjah Mada International Journal of Business , 24 (2), 201. <https://jurnal.ugm.ac.id/gamaijb/article/view/67416/33902> visité le 26-06-2024

NasibJafarov, J. S. (2022). " **Review of entrepreneurial ecosystem models**". A S E R C journal of Socio- .9 Economic Studie , 5 (1), 6. <https://ajses.az/Files/20220801182720.pdf> visité le 03-09-2024

NasibJafarov, J. S. (2022). "Review of entrepreneurial ecosystem models". A S E R C journal of Socio- .10 Economic Studies , 5 (1), 10. <https://ajses.az/Files/20220801182720.pdf> visité le 03-09-2024

11. NasibJafarov, J. S. (2022). "Review of entrepreneurial ecosystem models". A S E R C journal of Socio- Economic Studies , 5 (1). <https://ajses.az/Files/20220801182720.pdf> visité le 03-09-2024
12. RaniaTEGAOUA, B. C. (2023). "Les Startups en Algérie, un axe stratégique à l'ère de l'orientation vers l'économie digitale:étude analytique et exploratoire". Revue Abaad Iktissadia , 13 (1), 458-459. <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/227958> visité le 03-09-2024
13. RaniaTEGAOUA, B. C. (2023). "Les Startups en Algérie, un axe stratégique à l'ère de l'orientation vers l'économie digitale:étude analytique et exploratoire". Revue Abaad Iktissadia , 13 (1), 458-459. <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/227958> visité le 03-09-2024
14. SabrinaFredin, A. L. (2020). "Entrepreneurial ecosystems:towards a systemic approach to .14 entrepreneurship? GEOGRAFISK TIDSSKRIFT-DANISH JOURNAL OF GEOGRAPHY , 120 (2), 2. <https://www.diva-portal.org/smash/get/diva2:1464491/FULLTEXT01.pdf> visité le 31-08-2024
15. Stam, E. (2018, January). **Measuring Entrepreneurial Ecosystems, EntrepreneurialEcosystems.Place-Based Transformations and Transitions**. 3-7.
16. Uwe Cantner, J. M. (2019). EntrepreneurialEcosystems:AdynamicLifecycleModel. TheJENA ECONOMI CRESEARCH https://www.uu.nl/sites/default/files/rebo_use_dp_2017_1711.pdf visité le 31-07-2024

17. Uwe Cantnerk, J. A. (2019). "Entrepreneurial ecosystems: a dynamic lifecycle model. Jena Economic research. https://www.uu.nl/sites/default/files/rebo_use_dp_2017_1711.pdf

18. أحمد م. السنار. بدون تاريخ. دار النشر مكتبة عكاشة. الجزائر، ص 271

19. مشعلي، ب. (2023). "نحو نظام بيئي كفو لريادة الأعمال من أجل تطوير المؤسسات الناشئة في الجزائر". مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال، 6 (1)، 87.

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/231829>

20. نوي، أ. ب. (2023). "النظام البيئي للمؤسسات الناشئة في الجزائر: بين التحديات التي تواجهها و الأطر السياسية الداعمة له". 19-20. المركز الديمقراطي العربي، ألمانيا.

21. وكالة الأنباء الجزائرية الساعة، 16:51، (2023).

22. فاطمي مولات، (2024) "عوامل البيئة المؤثرة على ريادة الأعمال في الجزائر، دراسة حالة المؤسسات الناشئة في الجزائر"، 116، تلمسان

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

زهية بن مبارك، بن تريح بن تريح (2024)، النظم البيئية الريادية للمؤسسات الناشئة - بالإشارة للجزائر - ، مجلة التنمية الاقتصادية، المجلد 09 (العدد 02)، الجزائر : جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، الجزائر. ص 123-141.



SCAN ME